

تقييم الواقع الصحي لقضاء الناصرية لعامي ٢٠١٩-٢٠٠٩ م.

الباحث: علي جابر سعيد

د. حسين عليوي ناصر الزيادي

aligaber1990ali@gmail.com

hhuu66@yahoo.com

جامعة ذي قار / كلية الآداب

الملخص:

تناول البحث تقييم الواقع التنموي الصحي لقضاء الناصرية لعامي ٢٠١٩-٢٠٠٩، بهدف دراسة واقع الخدمات الصحية، المستشفيات والمراكز الصحية الرئيسية والفرعية والمراكز المتخصصة والكوادر البشرية في القضاء من حيث كفاءتها وتوزيعها ومدى ملائمتها للنمو السكاني، وقد جاء هذا البحث نتيجة للنمو السكاني المتزايد والتطور العمراني الذي يشهده القضاء مما يتطلب دراسة جديّة للخدمات الصحية لما تحتله من الأهمية في الخدمات العامة، التي يجب أن يحصل عليها جميع سكان القضاء بشكل متساوي وبطريقة مناسبة وسهلة.

الكلمات المفتاحية: (تقييم، الواقع الصحي، قضاء الناصرية).

Assessment of the health status of Nasiriyah district for the years 2009-2019

Dr.. Hussein Aliwi Nasser Al-Ziyadi Researcher: Ali Jaber Saeed

Dhi Qar University / College of Arts

Abstract:

The research dealt with the assessment of the health developmental reality of Nasiriyah district for the years 2009-2019, with the aim of studying the reality of health services, hospitals, main and subsidiary health centers, specialized centers and human cadres in the district in terms of their efficiency, distribution, and their suitability to urban expansion and population growth. This research came as a result of the increasing population growth and urban development. Which the judiciary is witnessing, which requires a serious study of health services because of their importance in public services, which must be obtained by all residents of the district equally, in an appropriate and easy manner .

Keywords: (evaluation, health reality, Nasiriyah district).

المقدمة :

للخدمات الصحية أهمية كبيرة على مختلف جوانب الحياة السكان لما لها من دور تـؤديه يتعلق بصحة الفرد، ويمثل تطورها مؤشراً لقياس مدى تقدم المجتمعات في مجال التنمية البشرية الاجتماعية، إذ دائماً ما يقدم المهتمون بالدراسات الحضرية الخدمات الصحية على الخدمات الأخرى وحتى التعليمية منها في ترتيب الأهمية لأن الخدمات الصحية تحقق السلامة للفرد وبالتالي ينعكس على نشاطاته كافة، وعلى مسيرة التنمية الاقتصادية، والاجتماعية. ولها انعكاسات إيجابية سواء من الناحية الإنسانية، أو من الناحية الإنتاجية، فالخدمات الصحية الجيدة تؤدي إلى زيادة إنتاجية الأفراد العاملين، وذلك بسبب استمراريتهم في المواظبة على الدوام من دون عوائق تتعلق بالأمراض وقلة النشاط وعلى خلاف ذلك فإن تدهور الوضع الصحي للفرد له انعكاسات سلبية على الفرد وعلى المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى قلة الإنتاج وتفشي الأوبئة والأمراض، مما ينعكس سلباً على الاقتصاد القومي للبلد، اذا يمكن قياس تطور أي بلد عن طريق مستوى صحة الفرد من أبنائه الناتج عن تطور الخدمات الصحية المتوافرة من ملاكات ومؤسسات وإمكانات صحية أخرى لذلك نجد بلدان العالم تولى الخدمات الصحية عناية فائقة تترجمها بصورة جلية المنظمات العالمية المتخصصة في هذا المجال.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الاتي :كيف يمكن ان نقيم واقع الخدمات الصحية في قضاء الناصرية ؟ وقد تطلب الاجابة عن هذا التساؤل الرئيس الاجابة عن الاسئلة الفرعية الاتية

١- هل أن تطور الخدمات الصحية واتساعها خلال المدة بين عام ٢٠٠٩-٢٠١٩ جاء مواكباً لنمو سكان قضاء الناصرية ؟

٢- وهل الخدمات الصحية تتباين مكانيا بين وحدات القضاء الادارية وهل تتماشى مع المعايير الوطنية المعتمدة؟

فرضية البحث :

١- إن واقع الخدمات المجتمعية وخدمات البنى التحتية في القضاء لم يواكب النمو السكاني الحاصل خلال المدة بين عامي ٢٠٠٩-٢٠١٩.

٢- ان الخدمات الصحية تتباين مكانيا بين وحدات القضاء الادارية ولم تتماشى مع المعايير الوطنية المعتمدة.

هدف البحث :

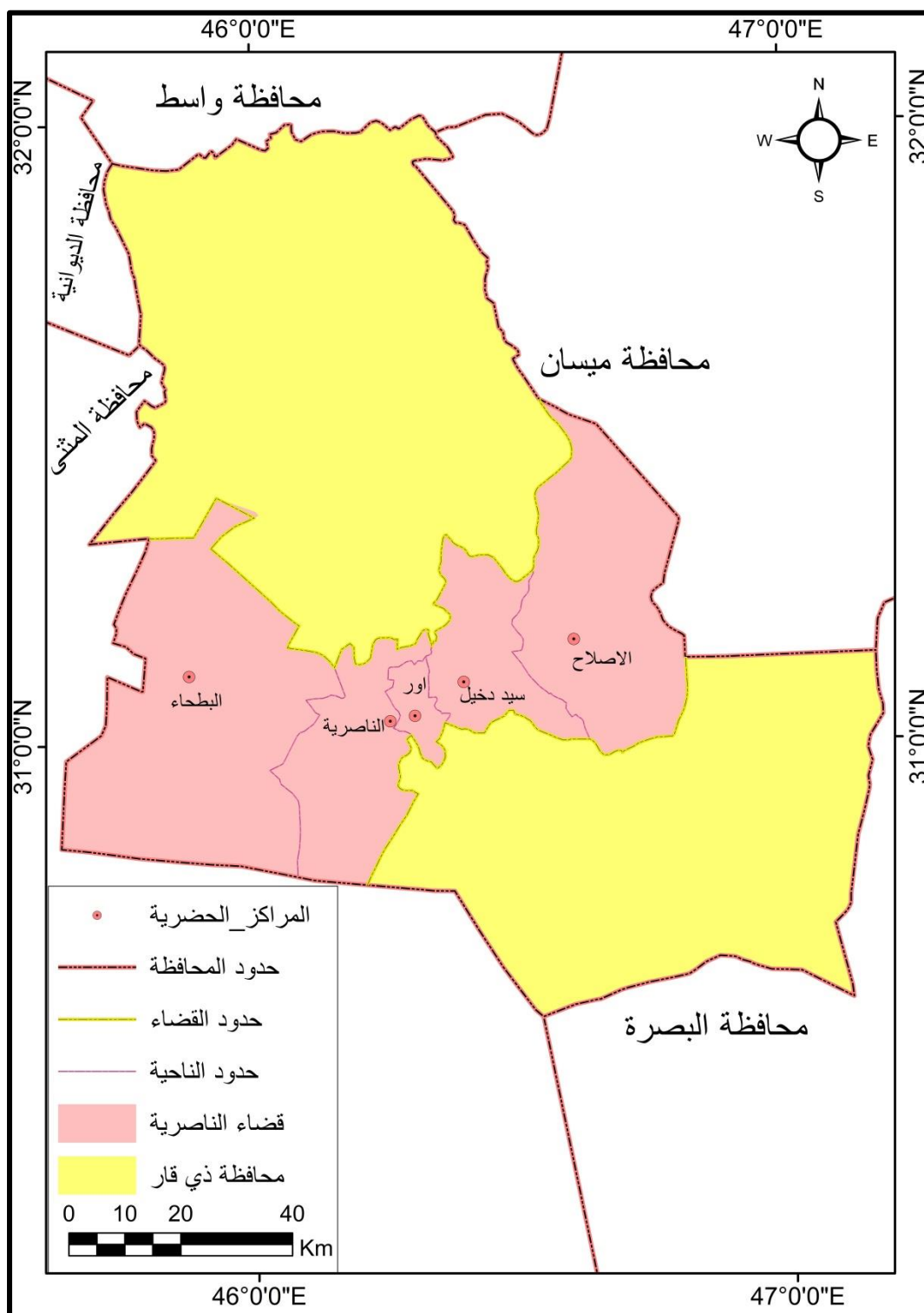
يهدف البحث الى معرفة واقع الخدمات الصحية في قضاء الناصرية لعامي ٢٠٠٩-٢٠١٩ , ومقارنة هذا الواقع مع المعايير التخطيطية المعتمدة محلياً للخدمات ، ليتضح مدى الكفاءة أو العجز فيها , وبالتالي وضع الحلول والمعالجات الآتية والمستقبلية التي ينبغي القيام بها من قبل الجهات المختصة من أجل رفع المستوى الخدمي الصحي في منطقة الدراسة.

حدود البحث :

أن قضاء الناصرية يقع مكانياً بين دائرتي عرض (٣٠,٢٢^٥) (٣١,٢٦) شمالاً وخطي طول (٢١), (٤٥^٥) (٤٦,٣٣) شرقاً , تتمثل منطقة الدراسة بالحدود الإدارية لقضاء الناصرية التي تقع ضمن محافظة ذي قار (خريطة ١) الواقعة جنوبي العراق , يحد منطقة الدراسة من الشمال قضاء الشطرة أما من جهة الجنوب سوق الشيوخ والجنوب الغربي فتحدها محافظة المثنى اما الجنوب الشرقي قضائي المنار والجبايش ويحدها من الشرق محافظة ميسان.

تعد منطقة الدراسة من أهم مدن محافظة ذي قار لأنها تمثل المركز الإداري للمحافظة ووجود أهم الدوائر والمؤسسات الحكومية فيها , ويتكون القضاء من خمسة وحدات ادارية هي (اور , البطحاء , الاصلاح , سيد دخيل), حيث يبلغ عدد سُكان منطقة الدراسة (٦٤٢٦٤٠ نسمة) أي ما يعادل حوالي (٣٦,٧%) من مجموع سُكان محافظة ذي قار والبالغ (١٧٤٤٣٩٨ نسمة), أما مساحتها فتصل إلى (٤١٤٩ كم^٢) من مساحة المحافظة والتي تبلغ (١٣٨٣٠ كم^٢) لعام ٢٠٠٩, اما عام ٢٠١٩ حيث يبلغ عدد السُكان في منطقة الدراسة (٧٩٩٦٥٤ نسمة)^(١), أي ما يعادل حوالي (٣٧,١%) من مجموع سُكان محافظة ذي قار والبالغ (٢١٥٠٣٣٨ نسمة), أما مساحتها فتصل إلى (٤١٤٩ كم^٢)^(٢), من مساحة المحافظة والتي تبلغ (١٢٩٠٠ كم^٢).

خريطة رقم (١) الحدود الادارية لقضاء الناصرية



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على :الصورة الفضائية ,وخريطة التصميم الاساسي لمحافظة ذي قار , ٢٠٢٠.

منهجية البحث :

ارتكزت الدراسة على المنهج التحليلي في تقييم وعرض بعض النماذج اعتماداً على البيانات والمعلومات المستخلصة من الدراسات العلمية ومن بعض الجهات ذات العلاقة، ثم تحليل هذه الحقائق لاستنباط اطر مستندة على الأساليب الكمية في التحليل والكشف واستقراء جميع البيانات والمعلومات حول الخدمات الصحية لاقتراح السياسة والخطط التنموية الملائمة والكفيلة لتحقيق موازنة تنموية مكانية بين وحدات الادارية للقضاء.

هيكلية البحث :

في اطار المنهجية المعتمدة للبحث ,تكونت هيكليتها من :

- ١- مقدمة .
- ٢- واقع الخدمات الصحية .
- ٣- تقييم كفاءة الخدمات الصحية .
- ٤- الاستنتاجات والمقترحات .
- ٥- المصادر والمراجع .

اولاً- واقع الخدمات الصحية:

لذا تأتي دراسة واقع الخدمات الصحية في قضاء الناصرية لمعرفة مدى ملائمة وتوازن التوزيع المكاني لتلك الخدمات على جهات القضاء ,مع بيان مدى تناسب هذ التوزيع وحاجات السكان لها ,شغلت الخدمات الصحية مساحة من قضاء الناصرية قدرها (٣٣٤٠٠٠)م^٢ التي تشكل نسبة (١٠-٣%) من مساحات الخدمات المجتمعية في قضاء الناصرية^(٣), هذا وقد بلغ عدد المستشفيات الحكومية والأهلية في منطقة الدراسة (٥) مستشفى منها (٣) مستشفيات حكومية (٢) مستشفى أهلي, وبلغ عدد المراكز الصحية الرئيسية والفرعية (٧٨),(٨٧) مركزاً والمراكز التخصصية (٧) مركزاً لعام ٢٠٠٩ ,اما عام ٢٠١٩, بلغ عدد المستشفيات الحكومية والأهلية في القضاء (٧) مستشفى منها (٤) مستشفيات حكومية (٣) مستشفى أهلي, وبلغ عدد المراكز الصحية الرئيسية والفرعية (٥٢),(٦٥)مركزاً والمراكز التخصصية (٧) مركزاً, تركزت معظمها في مركز القضاء, وتوزع المؤسسات الصحية كما يلي:

١- المستشفيات :

تعد المستشفيات من أكبر المؤسسات الصحية التي يجب أن تتوفر فيها أغلب أنواع العلاج ، ويجب أن تحتوي على صالات للعمليات ومختبرات للتحليل وقسم للطوارئ ، وأن تضم عدداً من الأطباء المختصين, وهناك أنواع عديدة من المستشفيات فيها الكبيرة والصغيرة ، ومستشفيات عامة وتخصصية ، وهناك مستشفيات عاديتهما للقطاع العام (حكومية) ومنها تابعة للقطاع الخاص (أهلية) ، وعلى هذا الأساس تعد المستشفى من أهم ركائز النظام الصحي للدولة لما تقدمه من خدمات وقائية وعلاجية للمجتمع.

ويعرف بأنه مؤسسة صحية تتضمن مجموعة من التخصصات والمهارات والمهن الطبية ، والتي تقدم خدماتها الصحية والأدوية والمواد التي تنظم في نمط معين بهدف خدمة المرضى سواء كانوا مراجعين أم راقدين فيها, فضلا عن دورها في تسهيل مهمة التعليم في الكليات والمعاهد الطبية والتمريضية وتشجيع البحوث الصحية المفيدة لصحة المجتمع.(4)

ويمكن تقسيم المستشفيات إلى حكومية واخرى اهلية.

أ - المستشفيات الحكومية:

يختلف موقع كل مستشفى عن الاخرى ويكون توزيعها ، فمستشفى الحسين العام تقع في وسط المدينة وهي اقدم مستشفى حكومي في القضاء ، بينما تقع مستشفى الجمهوري والموسوي للأطفال وسط المدينة ايضا ، في حين تقع في الجزء الشرقي من المدينة مستشفى بنت الهدى للولادة والاطفال, يبقى مستشفى الحسين العام تتفوق على باقي المستشفيات الاخرى وذلك عائد إلى قدم المستشفى من ناحية وتعدد تخصصاتها العلاجية من ناحية اخرى فضلا عن ان موقعها يتوسط احياء شعبية متعددة فتكون المراجعات إليها اكثر من غيرها بلغ مجموع المستشفيات الحكومية اربعة وتتنوع المستشفيات في مركز قضاء الناصرية ، وبلغ مجموع الأسرة في هذه المستشفيات (٨٠٨) سريراً لعام ٢٠٠٩, اما عام ٢٠١٩ بلغت (١١٨٩) سريراً, وفيما يأتي سنوضح كل واحدة منها:-

١- مستشفى الحسين التعليمي :

يقع في الجانب الايسر من مركز قضاء الناصرية ، أسس عام(١٩٨٣) وكان يسمى مستشفى (صدام العام) وتم تغيير اسمه الى مستشفى الحسين العام بعد عام(٢٠٠٣) ومن ثم تغيير اسمه الى مستشفى الحسين التعليمي بعد إنشاء كلية الطب في ذي قار،⁽⁵⁾ ويتكون المستشفى على أحد عشر قسماً طبياً منها الباطنية والجراحة والحروق والكسور والمجاري البولية والعلاج الطبيعي، ويضم ثلاث صيدليات واحدة للطوارئ والثانية للعيادات الاستشارية والثالثة داخلية ويقدم هذا المستشفى خدماته الى سكان قضاء الناصرية وسكان المحافظة لتمتد خدماته الى سكان المحافظات المجاورة ، وذلك بفضل ما يمتلكه من اجهزه طبية متطورة وتخصصات طبية ماهرة ومتخصصة تفتقر أليها اغلب مستشفيات المحافظة.

ومن خلال معاينة بيانات الجدول (١) يتضح ان المستشفى يحتوي على سعة سريرية إذ بلغت (٣٩١) (سريرا من مجموع الأسرة في القضاء ، وقد شغل المرتبة الاولى من الاطباء الاختصاص ، الاطباء المقيمين ،الصيادلة ،ذوي المهن الصحية ،ذوي المهن الادارية (٥٤)،(١٠٢)،(١٨)،(٥٧٦)،(١١٣) على التوالي لعام٢٠٠٩ ،اما عام ٢٠١٩ حيث بلغت سعته السريرية (٥٤٩) (سريرا من مجموع الأسرة في القضاء ، وقد شغل المرتبة الاولى من الاطباء الاختصاص ، الاطباء المقيمين ،الصيادلة ،ذوي المهن الصحية ،ذوي المهن الادارية (١١١)،(١٥٩)،(٨٦)،(١٣١٠)،(٢٧٨) على التوالي ، ويعود تصدر هذا المستشفى بالمراتب الأولى في اغلب المستويات لكونه يقع في مركز القضاء ، الذي يضم النسبة الأكبر من عدد سكان المحافظة، فضلاً عن أن إدارة المحافظة تقع في مركز القضاء ، مما خضع تحت عنايتها واهتمامها بالخدمات كأمر منطقي حيث اهتمامات الإدارات بالمناطق القريبة منها، هذا إضافة الى أن اغلب مرضى المحافظة تتوجه أنظارهم نحو مركز قضاء الناصرية حينما يعانون من مرض يصعب علاجه في مناطقهم .

٢- مستشفى بنت الهدى(النسائية والأطفال):

يقع في الجانب الأيمن من مدينة الناصرية ،أسس عام(١٩٨٤) كان يسمى مستشفى النسائية والتوليد وبعد عام(٢٠٠٣) تم تغيير اسمه الى مستشفى بنت الهدى للنسائية والأطفال، ويتكون المستشفى من خمسة أقسام طبية منها الولادة والأطفال والخدج والطوارئ والباطنية، ،

ويعد هذا المستشفى الوحيد ضمن تخصصه للنسائية والاطفال على مستوى مستشفيات المحافظة ، وبالتالي فإنه يشغل المرتبة الأولى من حيث عدد المرضى الراقدين .

ومن خلال معاينة بيانات الجدول (١) يتضح ان المستشفى يحتوي على المرتبة الثانية من حيث سعته السريرية إذ بلغت (٢٢٧) (سريرا من مجموع الأسرة في القضاء ، وقد شغل المرتبة الثانية من الاطباء الاختصاص ، الاطباء المقيمين ،الصيدالة ،ذوي المهن الصحية ،ذوي المهن الادارية (٢٠)،(٤٤)،(٦)،(٢١٧)،(٨٣) على التوالي لعام ٢٠٠٩ ، اما عام ٢٠١٩ حيث بلغت سعته السريرية (٢٨٧) (سريرا من مجموع الأسرة في القضاء ، وقد شغل المرتبة الثانية من الاطباء الاختصاص ، الاطباء المقيمين ، الصيدالة ، ذوي المهن الصحية ، ذوي المهن الادارية (٤٧)،(٨٣)،(٣٤)،(٤٩٥)،(١٢٥) على التوالي ، ويقدم المستشفى خدماته الى جميع سكان المحافظة لأنه المستشفى الوحيد المتخصص بالأمراض النسائية والأطفال ، وبناءه على ذلك فقد تم دعمه بأجهزة طبية ذات كفاءة عالية رغم انه وكباقي مستشفيات المحافظة والعراق يعاني من نقص في هذا الجانب .

٣- مستشفى الحبوبي العام :

يقع في الجانب الأيسر من مركز قضاء الناصرية بالقرب من شارع الحبوبي ، أسس عام (١٩٣٢) وكان يسمى بالمستشفى الملكي العام وبعد عام (١٩٥٨) تم تغيير اسمه الى المستشفى الجمهوري، وبعد عام (١٩٨٤) تم تغيير اسمه الى مستشفى الجراحة العام وبعد عام (٢٠٠٣) أصبح يعرف بالحبوبي العام، ، ويتكون من خمسة أقسام طبية هي الباطنية والكسور والجراحة والطوارئ والاستشارية كما يضم صيدليتين إحداهما للعيادات الاستشارية والأخرى داخلية.

ومن خلال معاينة بيانات الجدول (١) يتضح ان المستشفى شغل المرتبة الثالثة من حيث سعته لعدد الأسرة إذ بلغت (١٩٠) (سريرا من مجموع الأسرة في القضاء، ثم بلغ عدد الاطباء الاختصاص والاطباء المقيمين والصيدالة وذوي المهن الصحية والادارية (١٧)،(٢٦)،(٨)،(٢٨٦)،(٤٩) عام ٢٠٠٩ ، اما عام ٢٠١٩ حيث بلغ عدد الأسرة (٢٠٣) سريرا ، ثم بلغ عدد الاطباء الاختصاص والاطباء والعاملين من ذوي المهن الصحية والادارية (٣٤)،(١٤١)،(٦٧)،(٩١٤)،(٤٦) على التوالي ، وذلك بسبب وقوعه في منطقة ذات كثافة

سكانية عالية، ولم يختلف عن مستشفى الحسين التعليمي من وقوعه في مركز المحافظة الذي ترتب عليه أمران احدهما اهتمام أكثر من بقية المستشفيات الأخرى ، والآخر الكثافة السكانية العالية التي تدفع باتجاه تطوير المستشفى.

٤- مستشفى الموسوي للأطفال:

يقع في الجانب الأيسر من مركز قضاء الناصرية بالقرب من شارع الحبوبى ، أسس عام (٢٠١١) وهو ويتكون من اربعة أقسام طبية هي الانعاش والخدج والطوارئ والاستشارية, كما تضم صيدليتين إحدهما للعيادات الاستشارية والأخرى داخلية , ومن خلال معاينة الجدول (١) يتضح ان المستشفى شغل المرتبة الرابعة من حيث سعته لعدد الأسرة إذ بلغت (١٥٠) سريرا من مجموع الأسرة في القضاء, ثم بلغ عدد الاطباء الاختصاص والاطباء المقيمين والصيدلة وذوي المهن الصحية والادارية (١٨), (٣٢), (٤٠), (٥٢٦), (١١٠) على التوالي لعام ٢٠١٩, وذلك بسبب وقوعه في منطقة ذات كثافة سكانية عالية، ولم يختلف عن مستشفى الحسين التعليمي من وقوعه في مركز المحافظة الذي ترتب عليه أمران احدهما اهتمام أكثر من بقية المستشفيات الأخرى ، والآخر الكثافة السكانية العالية التي تدفع باتجاه تطوير المستشفى.

جدول (١) توزيع المستشفيات الحكومية وعدد الأسرة والعاملين فيها في قضاء الناصرية لعامي (٢٠١٩-٢٠٠٩).

2009						
ت	المستشفى	الموقع الجغرافي	عدد الأسرة	ذوي المهن الطبية		
				اختصاص	أطباء	صيادلة
1	الحسين التعليمي	الناصرية	391	54	113	18
2	بنت الهدى التعليمي	الناصرية	227	20	44	6
3	الحبوبى التعليمي	الناصرية	190	17	26	8
4	المجموع		808	91	183	32
2019						

ت	المستشفى	الموقع الجغرافي	عدد الأسرة	ذوي المهن الطبية			ذوي المهن الصحية الأخرى
				اختصاص	أطباء	صيادلة	
1	الحسين التعليمي	الناصرية	549	111	159	86	278
2	بنت الهدى التعليمي	الناصرية	287	47	83	34	125
3	الحبوبي التعليمي	الناصرية	203	34	141	67	146
4	محمد الموسوي للأطفال	الناصرية	150	18	32	40	110
5	المجموع		1189	210	415	227	659

المصدر : الباحث بالاعتماد على:

- ١- جمهورية العراق ,وزارة الصحة والبيئة - دائرة صحة ذي قار، قسم التخطيط ، شعبة المؤسسات الحكومية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.
- ٢- جمهورية العراق ,وزارة الصحة والبيئة، دائرة صحة ذي قار ، قسم التخطيط ، شعبة القوى العاملة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

ب- المستشفيات الاهلية :

تعد المستشفيات الاهلية بانها واحدة من الخدمات الصحية المهمة في المدينة ولا سيما في فترة الحصار اذ انها سدة النقص الحاصل في المستشفيات الحكومية ولو بشكل قليل , ان عملية توفير الخدمات الصحية الاهلية لا ترتبط بسقف زمني اذ انها مستمرة باستمرارية المجتمع ، لذا ينبغي ان يكون التوزيع المكاني لها مختلفا عن غيره من الخدمات الاخرى اذ ينبغي وصولها الى كل مستوطنة بشرية والى افراد المجتمع كافة .⁽⁶⁾

تعتمد هذه المستشفيات في بنائها وتأثيرها على المجهود الفردي كأن يكون طبيا أو صاحب رأس مال يقوم بأنشائها ويوكل ادارتها إلى طبيب مختص, وتكون هذه المستشفيات في العادة صغيرة واغلبها يخصص في بعض الجوانب حسب توفر الكادر الطبي الذي يستفيد من هذه

المستشفيات بعد الدوام الرسمي , ولغرض التعرف على طبيعة نمط التوزيع المكاني الذي تتخذه المستشفيات الاهلية في مركز القضاء، المتمثلة وعلى النحو التالي:

١- مستشفى الربيع الأهلي :-

يقع في الجانب الغربي شمال شرق مركز قضاء الناصرية, أسس عام(١٩٨٥) ويتكون هذا المستشفى على الأقسام الطبية التالية الجراحة والكسور والعيون والقلبية والنسائية والتوليد، ويتضح من خلال الجدول(٢) ان عدد الأسرة (٢٠) سريرا ,اما اطباء الاختصاص ,الاطباء الصيدلة ,ذوي المهن الصحية ,الادارية بلغ حوالي (١),(٤),(٣),(١٢),(٢٠)على التوالي لعام ٢٠٠٩، اما عام ٢٠١٩ حيث بلغ عدد الأسرة (٢٨) سريرا ,اما اطباء الاختصاص ,الاطباء الصيدلة ,ذوي المهن الصحية ,والادارية بلغ حوالي (٢),(٤),(٣),(٥),(٦)على التوالي من مجموعها في مركز القضاء.

٢- مستشفى الأمل الأهلي:-

يقع في الجانب الشرقي من مركز قضاء الناصرية بالقرب من نهر الفرات, أسس عام(٢٠٠٨) ويتكون المستشفى من الأقسام الطبية التالية الكسور والجراحة العامة والنسائية والولادة ، وبين الجدول (٢) ان عدد الأسرة (٣٥) سريرا ,اما اطباء الاختصاص والاطباء الصيدلة وذوي المهن الصحية ,والادارية بلغ حوالي(٣),(١٥),(٦),(١٧),(٢٧)على التوالي لعام ٢٠٠٩ ، اما عام ٢٠١٩ حيث بلغ عدد الأسرة (١٠٠) سريرا ,اما اطباء الاختصاص والاطباء الصيدلة وذوي المهن الصحية ,والادارية بلغ حوالي (٥),(٧),(٣),(٤٠),(٥٥)على التوالي من مجموعها في مركز القضاء.

٣- مستشفى الرحمن الاهلي :

يقع في الجانب الجنوبي من مركز قضاء الناصرية ، أسس عام(٢٠١٨) وتتم بيه اجراء العمليات الطبية التالية الجراحة والكسور والنسائية والتوليد، فيما يعمل فيه عدد قليل جداً من الاطباء وذوي المهن الصحية ، ويتبين من خلال الجدول (٢) عدد الأسرة (٥٠) سريرا ,اما اطباء الاختصاص والاطباء الصيدلة وذوي المهن الصحية ,والادارية بلغ حوالي(٤),(٦),(٢),(٣٥),(٢٢)على التوالي لعام ٢٠١٩ من مجموعها في مركز القضاء .

جدول (٢) توزيع المستشفيات الأهلية وعدد الأسرّة والعاملين في قضاء الناصرية لعام

(2009-2019).

2009								
ت	المستشفى	الموقع الجغرافي	عدد الأسرّة	ذوي المهن الطبية			ذوي المهن الصحية	الكوادر الخدمية الأخرى
				اختصاص	أطباء	صيادلة		
1	الربيع	الناصرية	20	1	4	3	12	20
2	الأمل	الناصرية	35	3	15	6	17	27
3	المجموع		55	4	19	9	29	47
2019								
ت	المستشفى	الموقع الجغرافي	عدد الأسرّة	ذوي المهن الطبية			ذوي المهن الصحية	الكوادر الخدمية الأخرى
				اختصاص	أطباء	صيادلة		
1	الربيع	الناصرية	28	2	4	3	5	6
2	الامل	الناصرية	100	5	7	3	40	55
3	الرحمن	الناصرية	50	4	6	2	35	22
4	المجموع		178	11	17	8	80	81

المصدر بالاعتماد على بيانات : جمهورية العراق ,وزارة الصحة والبيئة, دائرة صحة ذي قار،

قسم التخطيط ، شعبة المؤسسات الغير حكومية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

يلحظ مما تقدم ان المستشفيات الاهلية تمتاز بالعناية الطبية الجيدة للمرضى الراقدين والمراجعين من جهة وارتفاع تكاليف الأجور من جهة أخرى, مما يقلل من نسب عدد المرضى المراجعين والراقدين فيها مقارنة بالمستشفيات الحكومية, إذ أن سبب العناية في هذه المستشفيات يعود الى ارتفاع الاجور التي يتقاضاها المستشفى سواء من حيث المعاينة او اجراء العمليات فيها، أن الأطباء معظمهم يعملون في المستشفيات الحكومية أثناء أوقات الدوام الرسمي والوقت المتبقي يعملون لحسابهم الخاص ، ورغم أن هذه المستشفيات تخضع لقوانين القطر الطبية إلا

أن لها تشريعاً خاصاً، إذ أن الفقراء من المرضى غير ملزمين لمراجعتها لتوفر الخدمات الطبية في المستشفيات العامة ، وبالتالي فإن اغلب المراجعين لها هم من ميسوري الحال ، ويتم تحويل المرضى المراجعين لعياداتهم الخاصة الى هذه المستشفيات لغرض اجراء الفحوصات الطبية او اجراء العمليات ، وبالتالي فإن قلة من الاطباء هم الذين ينتمون ادارياً للعمل في هذه المستشفيات،وهي في العادة تنهيكل اداريا باقل عدد ممكن من الكوادر الطبية والفنية والادارية لذلك لم نجد تفاوتاً كبيراً،

٢- المؤسسات الصحية الصغيرة وتنقسم إلى عدة أقسام وهي كالآتي :-

١- المراكز الصحية الاولية:

وهي مؤسسات يتم فيها تقديم الرعاية الصحية الأولية كخدمات رعاية الوليد والطفل والأم وخدمات التحصين والإرواء الفموي والصحة المدرسية ،فضلاً عن الخدمات العلاجية والرقابة الصحية والرصد الوبائي والإسعاف الفوري كما تقوم بمهام التسجيل والإحصاء الطبي⁽⁷⁾، وتمثل المراكز الصحية أكثر المؤسسات الصحية انتشاراً وتتنوع في المدن والمناطق الريفية والمناطق النائية ، حيث تقدم خدماتها العلاجية في المناطق التي تتواجد فيها ، وتقوم بإحالة الحالات الصعبة إلى المستشفيات ، وتتوفر في بعض المراكز مختبرات للتحليل ، ولكنها تفتقر إلى الأسرة وصالة العمليات ، كما ويقل فيها الأطباء المختصون ، وتقسم على مراكز صحية رئيسة ومراكز صحية فرعية⁽⁸⁾، ويحتوي كل مركز على مجموعة من الوحدات العلاجية والوقائية ، وهي (وحدة الأسنان ، وحدة الصيدلة ، وحدة المختبر ، وحدة رعاية الأمومة والطفولة ،وحدة الصحة المدرسية ، وحدة العيادة الخارجية ، وحدة الأمراض الانتقالية) .⁽⁹⁾

ومن خلال معاينة بيانات الجدول(٣) استحوذ مركز القضاء الناصرية على العدد الأكبر من حيث عدد المراكز الصحية فكانت بواقع (١٧)رئيسي (٥) فرعي ،وبلغ عدد الاطباء (١٣)،واطباء الاسنان (٢٢)،وعدد الصيدلة (٩)،فيما بلغ ذوي المهن الصحية (٢١٣)، والتمريضية (٢٥٧) ،ثم بلغ ذوي المهن الادارية (٢٨٢) من مجموع القضاء، ويرجع سبب ذلك الى كون قضاء الناصرية يحتل المرتبة الاولى من حيث عدد السكان مما أدى الى زيادة على الخدمات الصحية المرتبطة بالطلب مباشر من قبل السكان ، وجاءت بعدها سيد دخيل بالمرتبة الثانية بواقع (٢) مركز رئيسي(٢) مركز فرعي ، وبلغ عدد الاطباء (٣)،واطباء الاسنان

(٥)، وعدد الصيدلة (٥)، فيما بلغ ذوي المهن الصحية (٦٤)، والتمريضية (٧٦)، ثم بلغ ذوي المهن الادارية (٣٣)، وجاءت الاصلاح بالمرتبة الثالثة بواقع (١)رئيسي و(٤) فرعي، وبلغ عدد الاطباء (٤)، واطباء الاسنان (٤)، وعدد الصيدلة (٢)، فيما بلغ ذوي المهن الصحية (١٨)، والتمريضية (٣٤)، ثم بلغ ذوي المهن الادارية (٤٢)، ثم جاءت البطحاء بالمرتبة الرابعة بواقع (١)رئيسي و(٢) فرعي، وبلغ عدد الاطباء (٣)، واطباء الاسنان (٣)، وعدد الصيدلة (٨)، فيما بلغ ذوي المهن الصحية (٢٧)، والتمريضية (١٩)، ثم بلغ ذوي المهن الادارية (٣٨)، اما المرتبة الاخيرة كانت من نصيب اور بواقع (١) رئيسي وبلغ عدد الاطباء (١)، واطباء الاسنان (٣)، وعدد الصيدلة (٤)، فيما بلغ ذوي المهن الصحية (٢٢)، والتمريضية (٢٨)، ثم بلغ ذوي المهن الادارية (٢٦) لعام ٢٠٠٩، اما عام ٢٠١٩ استحوذ ايضا مركز القضاء الناصرية على العدد الأكبر من حيث عدد المراكز الصحية فكانت بواقع (٢٧) رئيسي (١١) فرعي من وبلغ عدد الاطباء (٣٠)، واطباء الاسنان (٥٨)، وعدد الصيدلة (١٨)، فيما بلغ ذوي المهن الصحية (٣٨٢)، والتمريضية (٥٣٤)، ثم بلغ ذوي المهن الادارية (٣٩٠) مجموع القضاء، ويرجع سبب ذلك الى كون قضاء الناصرية يحتل المرتبة الاولى من حيث عدد السكان مما أدى الى زيادة على الخدمات الصحية المرتبطة بالطلب مباشر من قبل السكان، وجاءت بعدها سيد دخيل بالمرتبة الثانية بواقع (٥) مركز رئيسي(١٠) مركز فرعي، وبلغ عدد الاطباء (٣)، واطباء الاسنان (٩)، وعدد الصيدلة (١١)، فيما بلغ ذوي المهن الصحية (٧٨)، والتمريضية (١٠٧)، ثم بلغ ذوي المهن الادارية (٧٨)، وجاءت الاصلاح بالمرتبة الثالثة بواقع (٢)رئيسي و(٦) فرعي، وبلغ عدد الاطباء (٣)، واطباء الاسنان (٥)، وعدد الصيدلة (٣)، فيما بلغ ذوي المهن الصحية (٢٢)، والتمريضية (٤٧)، ثم بلغ ذوي المهن الادارية (٦١)، ثم جاءت البطحاء بالمرتبة الرابعة بواقع (٢)رئيسي و(٤) فرعي، وبلغ عدد الاطباء (٦)، واطباء الاسنان (٥)، وعدد الصيدلة (١٣)، فيما بلغ ذوي المهن الصحية (٣٣)، والتمريضية (٣٧)، ثم بلغ ذوي المهن الادارية (٦٤)، اما المرتبة الاخيرة كانت من نصيب اور بواقع (١) رئيسي و(٣) فرعي، وبلغ عدد الاطباء (٣)، واطباء الاسنان (٦)، وعدد الصيدلة (٨)، فيما بلغ ذوي المهن الصحية (٢٨)، والتمريضية (٤٢)، ثم بلغ ذوي المهن الادارية (٥٨) من مجموعها في القضاء.

جدول (٣) المراكز الصحية الرئيسية والفرعية والعاملين فيها لقضاء الناصرية بحسب الوحدات

الادارية لعامي ٢٠٠٩-٢٠١٩.

2009								الوحدة الادارية	ت
الكوادر الادارية	ذوي المهن التمريضية	ذوي المهن الصحية	صيادلة ة	اطباء اسنان	اطبا ء	المراكز الفرعية	المراكز الرئيسية		
282	257	213	9	32	13	5	17	مركز قضاء الناصرية	1
42	34	18	2	4	4	4	1	الإصلاح	2
26	28	22	4	3	1	--	1	أور	3
33	76	64	5	5	3	2	2	سيد دخيل	4
38	19	27	8	3	3	2	1	البطحاء	5
421	414	344	28	47	24	65	52	المجموع	6
2019								الوحدة الادارية	ت
الكوادر الادارية	ذوي المهن التمريضية	ذوي المهن الصحية	صيادلة ة	اطباء اسنان	اطبا ء	المراكز الفرعية	المراكز الرئيسية		
390	534	382	18	58	30	11	27	مركز قضاء الناصرية	1
61	47	22	3	5	3	6	2	الإصلاح	2
58	42	28	8	6	3	3	1	أور	3
78	107	78	11	9	3	10	5	سيد دخيل	4
64	37	33	13	5	6	4	2	البطحاء	5
651	767	543	53	83	45	87	78	المجموع	6

المصدر : الباحث بالاعتماد على:

١- جمهورية العراق ,وزارة الصحة والبيئة ,دائرة صحة ذي قار, قسم التخطيط , شعبة المؤسسات الحكومية , بيانات غير منشورة , ٢٠٢٠ .

٢- جمهورية العراق ,وزارة الصحة والبيئة, دائرة صحة ذي قار , قسم التخطيط , شعبة القوى العاملة , سجلات القوى العاملة , بيانات غير منشورة , ٢٠٢٠.

٢-المراكز الصحية المتخصصة:

تتصف هذه المراكز بالتخصص في معالجة نوع معين من الامراض والذي يمتاز البعض منها بالتعقيد, ومكانة هذا المراكز من ناحية تقديم الخدمات الصحية بين المراكز الصحية الأخرى مشابه لمكانة المستشفيات المتخصصة بين المستشفيات الأخرى إذ يتم تحويل مراجعين العيادات الاستشارية او العيادات الخاصة من قبل الأطباء إلى هذا المركز لغرض اجراء الفحوصات وطول فترة العلاج تتصف هذه المراكز الصحية بالتخصص ويكون ملاكها الطبي من ذوي الاختصاص في معالجتها لنوع معين من الأمراض. (10)

إن الخدمات المقدمة من قبل مراكز التخصصية جزء مهماً وأساسياً في العمل الصحي للبلد كونها تقدم إلى أغلبية السكان فهي مؤسسات يتم فيها تقديم خدمات رعاية الوليد والطفل والأم والتحصين والإرواء الفموي. (11)

يلحظ من بيانات الجدول (٤) توجد في قضاء الناصرية (٧) مراكز صحية تخصصية ، بلغ عدد أطباء المراكز التخصصية (١١٤) أطباء ,وبلغ عدد الصيدلة (١٧),فيما بلغ ذوي المهن الصحية (١٥٣) ,ثم بلغ ذوي المهن الادارية (١٠٥) من مجموع القضاء ، وتوزعوا بين (٨) أطباء وصيدلة(٣) ومهن صحية (٢١) ومهن ادارية(١٨) في مركز السكري والغدد الصماء, وبين (٥٤) أطباء وصيدلة (٥) ومهن صحية (٤٨) ومهن ادارية (٢٤) في مركز الناصرية لجراحة القلب , وبين (٢٧) أطباء وصيدلة (٣) ومهن صحية (٢٣) ومهن ادارية (١١) في مركز طب الأسنان فرع الجزيرة, وبين (١٣) أطباء وصيدلة (٤) ومهن صحية (١١) ومهن ادارية (٢٢) في مركز طب الأسنان صوب الشامية, وبين (٧) أطباء وصيدلة (١) ومهن صحية (٨) ومهن ادارية (٩) في مركز الأمراض الصدرية, وبين (١) أطباء وصيدلة (١) ومهن صحية (١٢) ومهن ادارية (٨) في مركز نقل الدم الرئيس لعام ٢٠٠٩, اما ٢٠١٩ بلغ عدد أطباء المراكز التخصصية (٢٥٠) أطباء ,وبلغ عدد الصيدلة (٣١),فيما بلغ ذوي المهن الصحية (٨٢٥) ,ثم بلغ ذوي المهن الادارية (١٧٦) من مجموع القضاء, توزعوا بين (١٣) أطباء (٥) وصيدلة (٦٢) ومهن صحية (٣٢) ومهن ادارية في مركز السكري والغدد الصماء, وبين (١٠٧) أطباء وصيدلة (١٣) ومهن صحية (٥٠٠) ومهن ادارية (٣٥) في مركز الناصرية لجراحة القلب , وبين (٦٢) أطباء وصيدلة (٢) ومهن صحية (٥١) ومهن ادارية

(٢٣) في مركز طب الأسنان فرع الجزيرة، وبين (٥٧) أطباء وصيدلة (٦) ومهن صحية (٦٤) ومهن ادارية (٢٩) في مركز طب الأسنان صوب الشامية، وبين (٤) أطباء وصيدلة (٢) ومهن صحية (١٨) ومهن ادارية (١٥) في مركز الأمراض الصدرية، وبين (٢) أطباء وصيدلة (١) ومهن صحية (٨٧) ومهن ادارية (٢١) في مركز نقل الدم الرئيس ويتبين من توزيع هذه المراكز أنها تركزت في وسط المدينة ، وذلك يقدم خدمة أفضل لكل أحياء المدينة لسهولة الوصول إليها.

جدول (٤)

المراكز الصحية التخصصية والعاملون فيها في قضاء الناصرية لعامي (٢٠٠٩-٢٠١٩) .

2019					
الوحدة الادارية	اسم المركز التخصصي	الاطباء	الصيدالة	ذوي المهن الصحية	ذوي المهن الادارية
مركز قضاء الناصرية	الناصرية للقلب	54	5	48	24
	طب الأسنان فرع الجزيرة	27	2	23	11
	السكري والغدد الصماء	8	3	21	18
	الأمراض الصدرية	7	1	8	9
	طب الاسنان فرع الشامية	13	4	11	22
	تأهيل المعاقين	4	1	30	13
	نقل الدم الرئيس	1	1	12	8
المجموع		114	17	153	105
2019					
الوحدة الادارية	اسم المركز التخصصي	الاطباء	الصيدالة	ذوي المهن الصحية	ذوي المهن الادارية
مركز قضاء الناصرية	الناصرية للقلب	107	13	500	35
	طب الأسنان فرع الجزيرة	62	2	51	23
	السكري والغدد الصماء	13	5	62	32
	الأمراض الصدرية	4	2	18	15
	طب الاسنان فرع الشامية	57	6	64	29

21	43	2	5	تأهيل المعاقين	
21	87	1	2	نقل الدم الرئيس	
176	825	31	250	المجموع	

المصدر :الباحث بالاعتماد على:

١- جمهورية العراق ,وزارة الصحة والبيئة ,دائرة صحة ذي قار, قسم التخطيط , شعبة المؤسسات الحكومية , بيانات غير منشورة , ٢٠٢٠ .

2- جمهورية العراق ,وزارة الصحة والبيئة, دائرة صحة ذي قار , قسم التخطيط , شعبة القوى العاملة , سجلات القوى العاملة , بيانات غير منشورة , ٢٠٢٠ .

ثانيا - تقييم كفاءة الخدمات الصحية :

إن مفهوم الكفاءة بالنسبة للخدمات الصحية ذو أهمية خاصة وذلك لطبيعة متغيراتها التي تتسم بالكلف العالية وطول مدة تهيئتها للإنشاء والتأسيس والإعداد وتأهيل العاملين في المؤسسات من المختصين وعلى هذا الأساس فقد أولت منظمة الصحة العالمية WHO اهتماما كبيرا لموضوع الكفاءة⁽¹²⁾, تم اعتماد عدد المستشفيات والمراكز الصحية والأسرة وعدد الاطباء وذوي المهن الصحية والطبية للسكان وغيرها من المؤشرات لقياس كفاءة الخدمات الصحية في المدينة بالشكل التالي:

١- معيار: مستشفى/نسمة:

تختلف نسبة عدد المستشفيات إلى نسبة السكان من دولة إلى أخرى وهذا الاختلاف ناتج بسبب طبيعة اختلاف الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والحضارية من دولة إلى أخرى فحاجة المجتمعات المتحضرة للمستشفى تختلف عن المجتمعات النامية , لذا فان اختلاف المعايير الصحية من دولة إلى أخرى ناتج من اختلاف هذه المتغيرات , فقد حدد المعيار العراقي مستشفى واحدا لكل (٥٠٠٠٠ نسمة) تبين من خلال بيانات الجدول(٥) ويتطبيق هذا المعيار على الواقع الصحي لقضاء الناصرية يتبين إن حصة المستشفى الواحد بلغت (١٤٣٢٨٧)نسمة أي يفوق المعيار المحدد, فقضاء الناصرية بحاجة(٤) مستشفى أضافي لمؤسساتها الصحية, واما بالنسبة للوحدات الادارية خلت من تلك الاعداد من المستشفيات وعند تطبيق المعيار تبين حاجة تلك الوحدات الادارية ,اور البطحاء ,سيد دخيل ,الاصلاح بواقع (١,١,١,١) مستشفى/

نسمة)بالتتابع مستشفى واحد لكل وحدة ادارية ,على ان يؤخذ بنظر الاعتبار التوزيع الجغرافي المنتظم والمتناسب مع اعداد السكان وهذا ما يجب ان تسعى اليه دائرة صحة ذي قارة لزيادة عدد المستشفيات قياساً بالسكان من اجل رفع مستوى التنمية لخدمات اقطاع الصحي .

٢- معيار: مركز صحي/نسمة:

فقد حدد المعيار العراقي مستشفى واحدا لكل (١٠٠٠٠ نسمة) تبين من خلال بيانات الجدول (٥) وبتطبيق هذا المعيار على الواقع الصحي لقضاء الناصرية واور ,يتبين ان حصة المركز الصحي الواحد بلغت وفق المؤشر, (١٥٠٨٢), (١٦٧٠١) نسمة أي يفوق المعيار المحدد, فقضاء الناصرية بحاجة (١٩) واور بحاجة (٣)مركز صحي إضافي لمؤسساتها الصحية, واما بالنسبة للوحدات الادارية (البطحاء , سيد , الاصلاح) سجل المؤشر (٨٣٤٧, ٤١٤٧, ٥٩٢٧) بالتتابع من تلك الاعداد من المراكز الصحية وعند تطبيق المعيار تبين زيادة في تلك الوحدات الادارية , البطحاء ,سيد دخيل ,الاصلاح بواقع (١,٩,٣ مركز صحي/ نسمة)بالتتابع,على ان يؤخذ بنظر الاعتبار التوزيع الجغرافي المنتظم والمتناسب مع اعداد السكان لغرض الحصول على الخدمات الصحية المقدمة التي تناسب اعداد سكان تلك الوحدات بهدف رفع الكفاءة بالخدمة المقدمة لهم .

جدول (٥)

التوزيع الجغرافي لأعداد المستشفيات الفعلية والمطلوبة والاحتياج وفق معاييرها التخطيطية لقضاء الناصرية بحسب الوحدات الادارية لعام (٢٠١٩).

ت	الوحدة الادارية	عدد السكان	عدد المستشفيات		
			الفعلي	المطلوب	الزيادة والنقص
1	مركز قضاء الناصرية	573148	7	11	4
2	اور	66804	-	1	1
3	البطحاء	50082	-	1	1
4	سيد دخيل	62208	-	1	1
5	الاصلاح	47412	-	1	1
6	المجموع	799654	1	14	8

المصدر :الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١)(٢)(٣)(٤):.

٣- معيار: طبيب/ نسمة:

فقد حدد المعيار العراقي طبيبا واحدا لكل (١٠٠٠/نسمة) وبتطبيق هذا المعيار على الواقع الصحي لقضاء الناصرية يتبين ان مركز قضاء الناصرية ارتفع المؤشر فيه بواقع (٧٠٤ طبيب /نسمة), وبتطبيق هذا المعيار على الواقع الصحي لقضاء الناصرية تبين من خلال بيانات الجدول (٦) ان حصة الطبيب اي هنالك زيادة بواقع (٢٤١) طبيب , اما بالنسبة لوحدها الادارية سجلت انخفاض دون المعيار في اور, البطحاء, الاصلاح, سيد دخيل, بواقع (-٦٤, -٤٤, -٤٤, -٥٩) بالتتابع, مما يستلزم عدد إضافي لمؤسساتها الصحية, على ان يؤخذ بنظر الاعتبار التوزيع الجغرافي المنتظم والمتناسب مع اعداد السكان والمراكز الصحية, وهذا ما يجب ان تسعى اليه الجهات ذات العلاقة لزيادة عدد الاطباء العاملين في تلك الوحدات من القضاء, فان نسبة السكان إلى عدد الأطباء تفوق المعيار المحدود بالنسبة لتلك الوحدات مما يشكل ضغطاً واضحاً على عدد الأطباء قياساً بالسكان .

٤- معيار: طبيب اسنان / نسمة:

فقد حدد المعيار العراقي طبيبا واحدا لكل (١٠٠٠٠ نسمة) وبتطبيق هذا المعيار على الواقع الصحي في مركز قضاء الناصرية تبين من خلال بيانات الجدول (٦) ان حصة الطبيب الواحد بلغت (٣٢٣٨) نسمة , أي هنالك ارتفاع بالمؤشر , وبتطبيق هذا المعيار على الواقع الصحي لقضاء الناصرية يتبين ان حصة الطبيب اي هنالك زيادة بواقع (١٢٠) طبيب , اما بالنسبة لوحدها الادارية سجلت وفق المعيار في اور احتياج بواقع (١) طبيب , واما البطحاء مطابق للمعيار (١) طبيب , اما سيد دخيل زيادة بواقع (٣) طبيب , فيما سجل الاصلاح مطابقة للمعيار (١) طبيب , على ان يؤخذ بنظر الاعتبار التوزيع نسمة لكل طبيب لتلاشي الضغط الحاصل على عدد الأطباء قياساً بالسكان للوصول الى الحد الأدنى والمثالي لهذا المعيار .

٥- معيار : صيدلي/نسمة:

تشير المعايير التخطيطية المحلية في العراق على أن وحدة قياس الكفاءة لعدد الصيدالدة مقارنة بعدد السكان هي صيدلي واحد لكل ٢٠٠٠٠ نسمة من السكان , على ان مركز قضاء الناصرية البالغ عدد سكانها (١٩٧٦٣) نسمة والتي يتوفر في مؤسساتها الصحية (٢٨٤ صيدلي) وبتطبيق هذا المعيار تبين من خلال بيانات الجدول (٦) على وجود فائض في عدد الصيدالدة

بواقع (٢٥٥)صيدلي ، ضمت قضاء الناصرية (٦٧) صيدلي ، اما بالنسبة لوحداتها الادارية في اور ,البطحاء , سيد دخيل ,الاصلاح يتوزعون بواقع صيدلي لكل (٨٣٥١ , ٣٨٥٢ , ٥٦٥٥ , ١٥٨٠٤) نسمة بالتتابع . وهذه النسبة جيدة إذا ما قيست بما حددته المعايير المحلية والتي تقضي صيدلي لكل (٢٠٠٠٠) نسمة ، وقد سجلت نسبة الصيادلة كفاءة زيادة عددية في اور ,البطحاء , سيد دخيل ,الاصلاح بواقع(٥ , ١٠ , ٨ , ١) صيدلي بالتتابع ، الأمر الذي ينعكس ايجابيا على مدى سهولة الحصول على العلاج اللازم للسكان المرضى.

٦- معيار: ذوي المهن الصحية/ نسمة:

يشير هذا المعدل الى مدى توفر الكادر الصحي الواسطي لخدمة السكان وتقديم الرعاية الطبية لهم , تلعب عملية التوازن والتكافؤ الخدمي بين حجم السكان وطبيعة الخدمة ومتغيراتها دورا مؤثرا في مدى كفاءة الخدمة وقابليتها على تلبية حاجات السكان المتزايدة ويأتي عدد العاملين من ذوي المهن الصحية على اختلاف مستوياتهم وموقعهم الخدمي ليكون مؤشرا بشريا في قياس كفاءة الخدمات الصحية في القضاء ، إذ بلغ معدل ما يحتاج إليه السكان وفقاً للمعيار المحلي من العاملين في المهن الصحية مهنيا واحداً لكل (٥٠٠)نسمة, ومن خلال تحديد واقع هذه الخدمة في مركز قضاء الناصرية ، يتضح من خلال بيانات الجدول (٦) أن عدد العاملين في المهن الصحية بلغ (٩٢٧) مهنياً وهذا يعني نقصاً واضحاً في عدد الكوادر الصحية في مركز القضاء يصل إلى (٢١٩) مهنياً بحسب المعيار العراقي المعتمد اما بالنسبة لوحداتها الادارية في اور ,البطحاء , سيد دخيل ,الاصلاح نقص بواقع(١٠٦ , ٤٦ , ٦٧ , ٧٣) صيدلي بالتتابع, وهذا ينعكس سلباً على واقع الخدمات الصحية في القضاء وإشارة الى مدى كفاءتها وفق هذا المعيار .

٧- معيار: ذوي المهن التمريضية/ نسمة :

يشير الى معدل ما يحتاج إليه السكان وفقاً للمعيار المحلي من العاملين في المهن التمريضية ممرضاً واحداً لكل (٢٥٠)نسمة ومن خلال تحديد واقع هذه الخدمة في القضاء ، يتضح من خلال الجدول (٦) أن عدد العاملين في مركز قضاء الناصرية من المهن التمريضية بلغ (٢٤٣٩) ممرضاً وهذا يعني زيادة واضحة في عدد الكوادر التمريضية في مركز القضاء يصل إلى (١٤٦) ممرضاً, بحسب المعيار العراقي المعتمد وهذا ينعكس إيجاباً على تطور الخدمات

الصحية في المركز و إشارة الى مدى كفاءتها وفق هذا المعيار اما بالنسبة لوحداتها الادارية اور ,البطحاء , سيد دخيل ,الاصلاح نقص بواقع(٢٢٥, ١٦٣, ١٤٢, ٥١) ممرضا بالتتابع, وهذا ينعكس سلبا على واقع الخدمات الصحية في القضاء وإشارة الى مدى كفاءتها وفق هذا المعيار مما يتطلب على الجهات ذات العلاقة مراعاة الجانب الصحي وعدالة توزيع العاملين من الممرضين في تلك الوحدات التابعة للقضاء لتقديم الخدمة الافضل للسكان .

٨- معيار /عدد الأسرة: للسكان:

تتخذ الأسرة الطبية كدليل يشير إلى حجم الخدمات الطبية في الوحدة الصحية ، وتعد كمتغير يقيس نوعية الخدمات الطبية والصحية وسعة المؤسسات الطبية في تقديم الخدمات الصحية المناسبة ، إذ لابد من توفر سرير واحد لكل (٥٠٠) نسمة من السكان حسب المعايير التخطيطية لوزارة الصحة العراقية وفي قضاء الناصرية التي يتوفر في مؤسساتها الصحية (٣٦٧سرير) فقط ، وبتطبيق هذا المعيار يدل على وجود فائض في عدد الاسرة بواقع (٢٢١)سرير, اما بالنسبة للوحدات الادارية فهي تعاني من عجزاً في عدد الأسرة المتوفرة لسكان تلك الوحدات هي اور ,البطحاء ,سيد دخيل , الاصلاح ، إذ لم يسجل الواقع الفعلي لهذا المؤشر اي عدد من الاسرة لتلك الوحدات مما شكل عجزا بواقع (١٢٤ , ١٠٠ , ١٢٤ , ٩٥)سريرا جدول (٦).

جدول (٦)

التوزيع الجغرافي لأعداد القوى العاملة وعدد الاسرة الفعلية والمطلوبة والاحتياج وفق معاييرها التخطيطية لقضاء الناصرية بحسب الوحدات الادارية لعام (٢٠١٩).

ت	الوحدة الادارية	عدد الاطباء			اطباء الاسنان			عدد الصيادلة		
		الفعلي	المطلوب	الزيادة والنقص	الفعلي	المطلوب	الزيادة والنقص	الفعلي	المطلوب	الزيادة والنقص
1	مركز قضاء الناصرية	814	573	241	177	57	120	284	29	255
2	اور	3	67	-64	6	7	-1	8	3	5
3	البطحاء	6	50	-44	5	5	-	13	3	10
4	سيد دخيل	3	62	-59	9	6	3	11	3	8
5	الاصلاح	3	47	-44	5	5	-	3	2	1
6	المجموع	829	799	452	202	80	124	317	40	279

المصدر :الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٥٥)(٥٦)(٥٧) :

تابع للجدول (٦)

ت	الوحدة الادارية	عدد السكان	عدد ذوي المهن الصحية			عدد ذوي المهن التمريضية			عدد الاسرة	
			الفعلي	المطلوب	الزيادة والنقص	الفعلي	المطلوب	الزيادة والنقص	الفعلي	المطلوب
1	مركز قضاء الناصرية	573148	927	1146	-222	2439	2293	1367	1146	-221
2	اور	66804	28	134	-106	42	267	-	134	-134
3	البطحاء	50082	33	100	-67	37	200	-	100	-100
4	سيد دخيل	62208	78	124	-46	107	249	-	124	-124
5	الاصلاح	47412	22	95	-73	47	98	-	95	-95
6	المجموع	799654	1088	1599	-514	2672	3107	1367	1599	-674

المصدر :الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٥٥)(٥٦)(٥٧):.

الاستنتاجات والمقترحات:

- ١- الخدمات الصحية في منطقة الدراسة أنها تتوزع على عموم وحدات القضاء الإدارية ولكن بشكل غير متساوٍ وعدم وجود زياده في اعدادها تبعا لحجم السكان المتزايد.
- ٢- عدم الموازنة في توزيع الكوادر الطبية بين المؤسسات الصحية اذ توجد بعض المراكز الصحية خالية من الاطباء والملاكات الصحية والتمريضية وكذلك نقص كبير في اعداد الاسرة مما يتطلب وقفة سريعة لإيجاد الحلول المناسبة في زيادة اعداد الاسرة في المؤسسات الصحية لرفع المؤشر ليطماشى مع المعايير العالمية والمحلية الصحية.
- ٣- تبين ضعف كفاءتها وقصورها في تقديم الخدمة وبالمقارنة مع المعايير التخطيطية الصحية.
- ٤- التوسع في الخدمات الصحية وامتدادها الى المستقرات الحضرية والريفية وجعلها لا تقتصر على مركز القضاء بل تشمل كافة وحدات القضاء .
- ٥- زيادة اعداد المراكز الصحية والكوادر الطبية والصحية بحيث يكون متماشيا مع الزيادة السكاني لأحياء القضاء مستقبلا وذلك من خلال وضع خطة صحية مدروسة مسبقا لمواجهة متطلبات الزيادة الحاصلة في اعداد السكان.

٦- تشجيع الاستثمار في القطاع الصحي لاسيما في ما يتعلق بالمستشفيات التخصصية لابد من أن تكون زيادة مستمرة وبشكل طردي مع التطور والنمو الحاصل في أعداد السكان في القضاء ، وهذا في الحقيقة لم نلمسه عند دراسة واقع الخدمات الصحية .

٧- اعادة توزيع الاطباء وذوي المهن الصحية بين الوحدات الادارية وزيادة اعدادهم على وفق المعايير التخطيطية.

٨- توفير التسهيلات والمحفزات لاستقطاب الكفاءات الطبية باستقطاب عدد من الأطباء وبالتخصصات النادرة وغير الموجودة في المؤسسات الصحية الى القضاء لغرض معالجة النقص في الكوادر الطبية ، وذلك من خلال توفير الوحدات السكنية للأطباء وتسهيلات النقل والخدمات الأخرى.

المصادر والمراجع :

- ١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات , نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠١٠م , مديرية إحصاء ذي قار , بيانات غير منشورة , ٢٠٢٠م .
- ٢- جمهورية العراق ,وزارة البلديات والأشغال العامة , مديرية التخطيط العمراني في محافظة ذي قار , بيانات غير منشورة , ٢٠٢٠.
- ٣- براء كامل عبد الرزاق العاني, التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة الرمادي, اطروحة دكتوراه, كلية الاداب ,جامعة بغداد , ٢٠١١ , ص ١١٤ .
- ٤- بشير إبراهيم الطيف , وآخرون , خدمات المدن , دراسة في الجغرافية التنموية , ط ١ , المؤسسة الحديثة للكتاب , طرابلس لبنان , ٢٠٠٩ , ص ١٢٥ .
- ٥- جمهورية العراق ,وزارة الصحة , دائرة صحة ذي قار , قسم التخطيط ,شعبة المؤسسات الحكومية , بيانات غير منشورة ,لعام ٢٠٢٠.
- ٦- زهير حاتم خماس, التوزيع المكاني للمستشفيات الأهلية في مدينة بغداد ,رسالة ماجستير ,كلية الاداب ,جامعة بغداد , ٢٠٠٥ , ص ٣٣ .
- ٧- قاسم مهاوي خلاوي الزهيري , الكفاءة الوظيفية لمدينة العمارة , أطروحة دكتوراه , كلية الآداب جامعة - البصرة , ١٩٩٧ , ص ١٥٤ .

٨- خلف حسين علي الدليمي , تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية , دار صفاء , عمان , ٢٠٠٩, ص ١٠٥ .

٩- مقابلة مع الدكتور , علي عبد الواحد حمدان , مدير المراكز الصحية , بتاريخ ٢١ / ٦ / ٢٠١٩ .

١٠- صفا رحيم مفتن العبودي, التحليل المكاني للخدمات التعليمية والصحية في مدينة الزبير دراسة في جغرافية المدن, رسالة ماجستير ,كلية التربية للعلوم الانسانية ,جامعة البصرة, ٢٠١٥, ص ٨٣ .

١١-تحسين جاسم شنان السهلاني , التوزيع الحالي والمقترح لمراكز الصحة العامة في مدينة الشطرة , مجلة كلية التربية للعلوم - الإنسانية , المجلد ٢ , العدد ٢, ٢٠١٢, ص ٢٠٨ .

